

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

كانت تذيب المسك خجلا وتستغفر بصوتها وجلا فما هي إلا خائفة تترقب وسافرة تكاد تتنقب
تمشي على استحياء وتعثر من التقصير في ذيل إعياء هذا لأنها جلبت إلى هجر تمرا وإلى شبام
وبيت رأس خمرا ولكن على المجد أن يبدي في قبول عذرها ويعيد لعلمه أنه يتيمم ممن لم يجد
إلا الصعيد فله الفضل أن لا يلفحها بنار النقد ولا يعرضها على ما هنالك من الحل والعقد
والـ يبقى ذكره في مقلة الأدب حورا وفي قلب الحسود خورا ويديمه والقوافي طوع قريحته
والأغراض الجميلة ملاء تعريضته وتصريحته وزهر البيان تطلع في سماء جناحه وزهر التبيان
يوقع في أنداء جناحه وعذرا إليه فإني كتبت والحامل يمسك زمامه ويلتفت في البیداء أمامه
والسلام .

خطبة نكاح من إنشاء صفوان .

ومن إنشاء صفوان خطبة نكاح نصها الحمد الذي تطول بالإحسان من غير جزاء ولا ثواب
والبس المخلوقات من فواضله سوايغ المطارف وكواسي الأثواب وجاءوا على أقدام الرجاء إلى
محال نوافله فوجدوها مفتحة لهم الأبواب وسألوه كفاية المؤنة فكان الفعل بدل القول
والإسعاف بدل الجواب خلق البرية من غير افتقار ولا اضطرار ونقلهم من الطفولية إلى غيرها
نقل البدر من التمام إلى السرار وشرف هذه الطبقة الإنسانية فرزقها الإدراكات العقلية
والإبانات اللسانية ف ضرب سرادق اعتنائها عليها وأنشأها من نفس واحدة وجعل منها زوجها
ليسكن إليها ومع صنعه الرفيق بهم اللطيف وتنويعه الحاف بأرجائهم المطيف رزقهم أحسن
الصور الحيوانية وأجملها وأتاح لهم أتم أقسام الاعتناء وأكملها وبعث إليهم الرسل صلوات
الـ عليهم صنعا منه جميلا وربا للصنيعة لديهم وتكميلا فبشروا وأنذروا وأمنوا وحذروا
وباینوا بين الحرام والحلال مباينة إدراك البصير بين الكدر والزال ودلوا على السم
الأهدى